

- تتواجد القيادات في أماكنها المعدة سلفاً وتبدأ العمل.

ب - الهجوم المعادي:

- على المقاتلين، المتواجدين في المباني أو القواعد المجهزة، والذين يتعرضون للقصف الجوي أو المدفعي المعاديين، استخدام اللجوء والحفر والدور السفلى من المنازل، لتقليل الخسائر. أما المتواجدون في الأرض المفتوحة - سواء كانت مشجرة أو جبلية - فعليهم الانتشار والاستخدام الحائز لطبوغرافية الأرض، فإن أي ثنية أو انخفض في الأرض، له قيمة عالية في انقاء الاصابات. فالشجاعة ليست في التعرض للموت المتساقط من أعلى، ولكن في بروز المقاومين فجأة وفي الوقت المناسب، وانقضاضهم على العدو المهاجم، كالشياطين.

أذكر عند دخولي لأول مرة لموقع محصن من مواقع خط بارليف ذلك التناقض الذي شاهدته لأول وهلة، بين الملاجئ المحصنة تحصيناً قوياً - والتي تعطي وقاية كاملة للأفراد داخلها، من كل أنواع القصف الجوي والمدفعي - وخنائق قتال الأفراد المكشوفة. وكان محل اللغز يكمن في أن العدو عبد إلى توفير أكبر وقاية ممكنة للأفراد من الموت المتساقط من الجو. أما عندما يتطلب من الفرد مواجهة قوات الخصم المهاجمة، فعليه مواجهتها بشجاعة من خنادق مكشوفة، لبعث التحدي في نفسه والابقاء على روحه الهجومية.

- على مدفعية المقاومة - عندما يدخل المهاجمون في حدود مراميها - الضرب على تحشداته وقياداته ورأس حربيته.

- على المقاومين حبس نيرانهم، مع ترك العدو يقترب إلى أدنى مسافة ممكنة، والانقضاض عليه فجأة بنيران خنجرية غزيرة ومفاجئة.

- إذا لم يتمكن المقاومون من إيقاف العدو، عليهم الانسحاب تحت ستر نيران بعضهم بعضاً، وستر نيران القواعد الصديقة المجاورة، إلى أماكن محددة في الخلف، خلف مركز المقاومة التالي، ومستندين عليه، وانتظار العدو والانقضاض عليه، وهكذا.

- لا يجوز للمقاتل الثوري اعتبار معركته انتهت - ولو مؤقتاً - عند تخليه عن مركز مقاومته، فهو فقط قد تخلص من رقعة من الأرض ولكنه في قتال مستمر مع العدو المهاجم.

- دفع مجموعات صغيرة على طريق تقدم العدو، لتختل نقط مؤقتة ومخفية جيداً، تشتبك مع العدو لعرقلة تقدمه وإرباكه. مع قيام مجموعات أخرى، فنية، بزرع الألغام والقذائف المجهزة، على طريق تقدم العدو، والتوسع في القيام بأعمال التخريب والتشريب لعرقلة وتبديد جهوده.

- عند تجاوز العدو المهاجم لمجموعات مقاتلة على الأجناب، عليها أن تقوم بالهجوم على أجنابه والاغارة على طرق مواصلاته ومناطقه الإدارية ومراكز مدفيته. والعمل على عزل مجموعات من قواته لتدميرها أو أسرها.